



محب شانه ساز, إيللا داردايون and جان-كلود دافيد (.dir)

جرف المعادن في حلب الإرث و الحلف

Presses de l'Ifpo

توطئة

DOI : 10.4000/books.ifpo.12482
Éditeur : Presses de l'Ifpo
Lieu d'édition : Beyrouth
Année d'édition : 2018
Date de mise en ligne : 21 janvier 2019
Collection : Co-éditions
ISBN électronique : 9782351595480



<http://books.openedition.org>

Édition imprimée

Date de publication : 1 avril 2018

Référence électronique

توطئة In : *جرف المعادن في حلب: الإرث والحلف* [en ligne]. Beyrouth : Presses de l'Ifpo, 2018 (généré le 08 mars 2019). Disponible sur Internet : <<http://books.openedition.org/ifpo/12482>>. ISBN : 9782351595480. DOI : 10.4000/books.ifpo.12482.

توطئة

يُنشَر هذا المؤلّف في وقت يريزخ التراث الثقافي المادي و غير المادي في سوريا تحت وطأة خطرٍ بالغ، و حيث تتعاظم قوة التهديد اتجاه التعبيرات الثقافية أكثر فأكثر. في هذا السياق المحفوف بالمخاطر، حيث التوترات والمواجهات مُستعرة، تلتزم اليونسكو اتجاه الشعب السوري من أجل الحفاظ على تراثه الثقافي بما يرمي إلى الكفاح ضد تدمير نصبه التاريخية، و الإتجار غير المشروع بآثاره، و ضياع الممارسات و المهارات التقليدية لبلده.

«حرّف المعادن في حلب - الإرث و الخلف -» هو مؤلّف يُنشر بالتشارك بين اليونسكو و بين المعهد الفرنسي للشرق الأدنى، و يسلط الضوء على المهارات المرتبطة بحرفة التعدين التقليدية التي تتوارث من جيلٍ إلى آخر في حلب. هذه المدينة المصنّفة ضمن التراث العالمي من قبل اليونسكو التي تعرّضت لخرابٍ فادحٍ بفعل التقاتل. يحتوي هذا الكتاب على توصيفٍ لمهنة الحدّادين، و حرفيي النحاس و البرونز، و المبيّضين الحلبيين. كما يذكّر أيضاً الأدوات المستخدمة، و مختلف مراحل الصنع، فضلاً عن مُحترفات و متاجر الحرفيين. قسمٌ كبيرٌ من سكان حلب كان قد فرّ، مع الأسف، من المدينة حاملاً معه ما كان قد توارثه من ممارساتٍ عن أجداده. لكن من أجل بقاء التراث الثقافي غير المادي على قيد الحياة و قابلاً للتوارث من جيلٍ لآخر، وهو الذي يمد هذه الجماعات بشعورٍ بالهوية و بالاستمرارية، يتوجب أن يُمارس بانتظام.

يُشكّل هذا المبدأ أساس إتفاقية اليونسكو، في العام 2003، من أجل الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي، الرامي إلى حفظ الممارسات و التمثّلات و التعبيرات و المعارف و المهارات. إن الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي يعني تأمين لعبه دوراً فاعلاً في حياة الأجيال الراهنة. يُشكّل التراث الثقافي غير المادي وسيلة قوية للقدرة على الصمود و الانتعاش، التي يمكن أن تفيد السكان المتضررين، في ظروف المواجهات على وجه الخصوص. في دعمها حماية التراث الثقافي غير المادي و الممارسات الحرفية، على وجه الخصوص، المهتدة راهناً في قابليتها على الحياة، تتعهد الدول الدفاع عن الحقوق الثقافية لجماعاتها و احترام التنوع الثقافي لبلدانها.

هذا المؤلّف هو مساهمة قيمة في الحفاظ على هذا التراث المهتد غير المادي.



فرانيسكو بانداران

نائب المدير العام للثقافة المؤقت

